



IJTIHAD CENTER  
FOR STUDIES AND TRAINING

# الاستِجْتَابُ

كتاب جماعي حول موضوع

## النص القرآني والعلوم المقاصرة

مقاربة متعددة التخصصات

إعداد وتنسيق

الدكتورة أسماء كجي

جامعة محمد بن عبد الله، فاس - المغرب

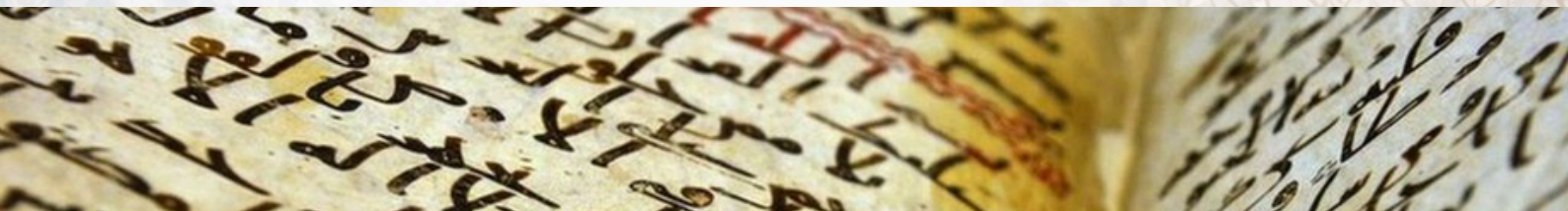
الدكتور التجاني بولعوالي

جامعة لوفان الكاثوليكية - بلجيكا

للتقديم والاستفسار:

IJTIHADCENTER@GMAIL.COM

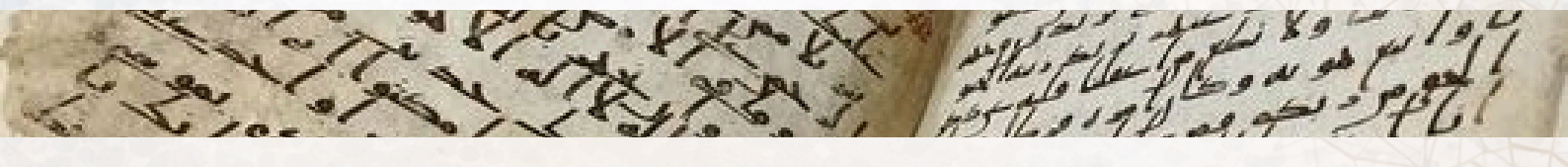
PROF.KEJIASMAE@GMAIL.COM



## مقدمة

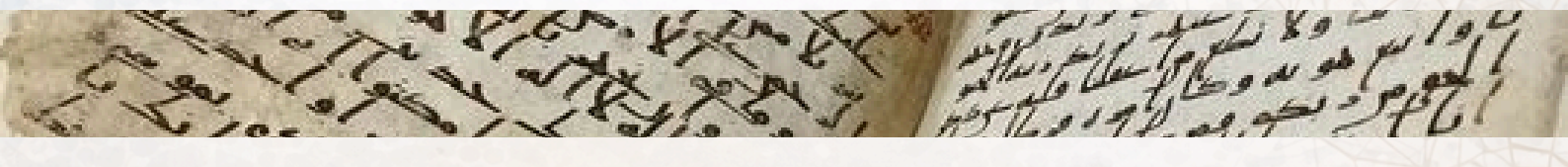
يعد القرآن الكريم أول مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، وعليه المعوّل في باب الاجتهاد قبل النظر في مصادر التشريع الأخرى، فتدبر الآيات الكريمة واستنباط الأحكام الشرعية ينبنى بالضرورة- على فقه النص القرآني، وهو ما يفضي إلى الفهم السليم لهذا النص، ورصد معاني جديدة لم تتطرق إليها اجتهادات الفقهاء. وبالرغم من أن الفقهاء واللغويين والمفسرين أولوا عناية كبيرة بالنص القرآني، قديما وحديثا، فإننا نلمس مزيدا من الحاجة إلى التعامل معه من زوايا أعمق وأرحب، خصوصا وأنه نص إلهي المصدر من جهة، ومرتبط بأحوال الناس الدينية والدنيوية من جهة أخرى. ومن ثمّ فإن تفسير الآيات القرآنية (ذات القابلية للتأمل العلمي دون الجزم بقطعية الدلالة) يقتضي الاستعانة بعلوم حديثة متجددة باستمرار، وتحقيق تراكما معرفيا كبيرا منذ ظهورها. ومادام النص القرآني نصا لغويا أولا، فيمكن دراسته في إطار اللسانيات باعتبارها علما لغويا حديثا يدرس اللغة في مستويات متعددة (معجمية، دلالية، صرفية، تركيبية، تداولية) ويقدم أدوات إجرائية أثبتت فعاليتها، وكذلك الشأن بالنسبة لمختلف فروع هذا العلم (لسانيات النص، لسانيات الخطاب، السيميائيات...). كما أن النص القرآني لا بد وأنه يتضمن إشارات علمية صريحة وضمنية، يمكن التقاطها وتحليلها في إطار علوم مختلفة مثل علوم الطب، بوصفها منظومة علمية متكاملة تهدف إلى تشخيص الأمراض ومعرفة أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وكذلك علم النفس، باعتباره دراسة علمية للسلوك البشري من حيث فهمه وتفسيره والتنبؤ به. وأيضا، بما أن هذا العصر يعرف تطورات هائلة في التكنولوجيا الرقمية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي الذي يحاكي القدرات الذهنية البشرية، فالحاجة ملحة إلى رسم حدود استثمار هذه التقنية الحديثة في خدمة القرآن الكريم.

إن دراسة النص القرآني في ضوء العلوم السابقة وغيرها مهمة، فقط إذا سمحت بالنفاذ إلى عمق المعاني القرآنية، ومن ثم تقديم أبعاد تحليلية جديدة والكشف عن معان متجددة، دون المس بما هو قطعي الدلالة، ومن غير تعسف في بناء معنى الآيات أو في صياغة مفهوماها.



## أهداف المشروع

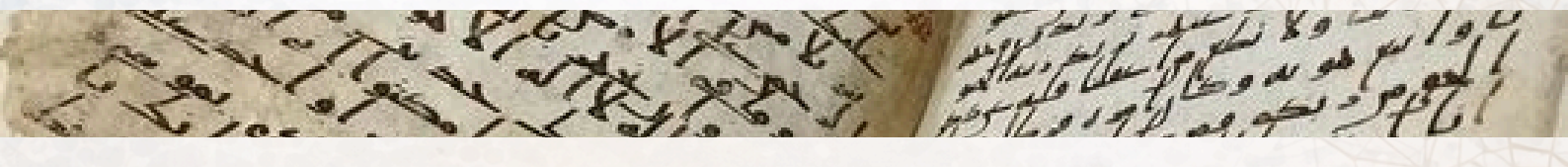
1. تطوير مقاربة منهجية تكاملية لدراسة النص القرآني في ضوء العلوم المعاصرة، بما يضمن الانفتاح المعرفي دون الإخلال بضوابط التفسير وأصول الاجتهاد.
2. تعميق فقه النص القرآني من خلال توظيف أدوات اللسانيات الحديثة (الدلالية، التداولية، لسانيات النص والخطاب)، بما يسهم في الكشف عن مستويات دلالية جديدة للآيات القرآنية.
3. استكشاف الأبعاد العلمية الكامنة في النص القرآني عبر تحليل الآيات ذات الصلة بالطب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والعلوم الطبيعية، في ضوء المناهج العلمية المعاصرة.
4. تحقيق التوازن بين القطعي والظني في الدلالة القرآنية، من خلال ضبط حدود التأويل العلمي، وتفادي التعسف في تحميل النص ما لا يحتمل من المعاني.
5. الإسهام في تجديد الخطاب العلمي حول القرآن الكريم عبر تقديم قراءات تحليلية رصينة تواكب التحولات المعرفية والتكنولوجية الراهنة.
6. رسم ضوابط معرفية وأخلاقية لاستثمار الذكاء الاصطناعي في خدمة الدراسات القرآنية، بما يحفظ قدسية النص ويضمن سلامة النتائج البحثية.
7. إرساء تراكم معرفي مشترك بين الدراسات القرآنية والعلوم الإنسانية والطبيعية، يفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي ويعزز الحوار بين التخصصات المختلفة.



## محاوَر المشروَع

وبناء عليه، يتحرى هذا المؤلف الجماعي ضمن أهدافه الأساسية، رصد مدلولات ومقاصد مستجدة للآيات القرآنية في ضوء العلوم المعرفية المشار إليها، مع مراعاة بناء المادة العلمية وتحليلها وفق منهج أكاديمي سليم، وذلك بالاسترشاد بالمحاوَر البحثية الآتية:

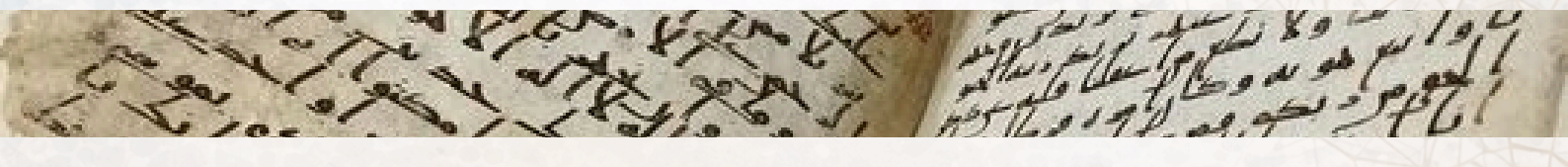
- **المحور الأول:** منهجية البحث في القضايا المشتركة بين النص القرآني والعلوم المعاصرة.
- **المحور الثاني:** النص القرآني واللسانيات الحديثة: الأدوات والمنهج في فهم دلالات الآيات.
- **المحور الثالث:** النص القرآني وعلوم الطب: تحليل الآيات القرآنية ذات البعد الطبي.
- **المحور الرابع:** النص القرآني وعلم النفس: تحليل الآيات القرآنية ذات البعد النفسي (وفق نظريات علم النفس).
- **المحور الخامس:** النص القرآني وعلم الاجتماع: تحليل الآيات القرآنية ذات البعد السوسولوجي (وفق نظريات علم الاجتماع).
- **المحور السادس:** النص القرآني والعلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية: تحليل الآيات القرآنية ذات البعد العلمي (وفق نظريات العلوم الرياضية والفيزيائية والطبيعية).
- **المحور السابع:** النص القرآني وعلم الاقتصاد: تحليل الآيات القرآنية ذات البعد الاقتصادي (وفق نظريات علم الاقتصاد).
- **المحور الثامن:** النص القرآني والذكاء الاصطناعي: آليات وضوابط الاستخدام في خدمة النص القرآني.



## قواعد وشروط المشاركة

- يتم استقبال المساهمات العلمية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- يشترط في المساهمة المقترحة ألا تكون موضوع مشاركة علمية سابقا أو جزءا منها، وتعطى الأولوية للمساهمات المندرجة في المحاور أعلاه.
- احترام شروط البحث العلمي الرصين الشكلية والمنهجية (اعتماد الإشكالية المناسبة، تقسيم الموضوع، اعتماد التحليل السليم، توثيق المراجع، ضبط الهوامش والإحالات).
- اعتماد معايير البحث والاقتباس والتوثيق الخاصة بمركز اجتهاد للدراسات والتكوين في بلجيكا، ويُستثنى كل عمل لا يراعي هذه المعايير.
- يتم رفض الملخصات والأوراق التي اعتمدت الذكاء الاصطناعي دون احترام المعايير المتبعة أكاديميا.
- تخضع جميع المساهمات العلمية المرسلة لعمليتي التقييم والتحكيم من طرف أعضاء اللجنة العلمية للمؤلف الجماعي، وسيتم في الموعد المحدد، إخبار أصحاب المساهمات بنتيجة التقييم.
- لا تقبل إلا ملخصات وأوراق الدكاترة الباحثين المتخصصين في موضوع الاستكتاب.
- يمكن للجنة العلمية عند الضرورة إدخال بعض التعديلات والإضافات الشكلية المناسبة على المساهمات العلمية دون المساس بمضمونها.
- يلتزم الباحث (ة) بإجراء التعديلات المطلوبة بخصوص مساهمته (ها) العلمية، وذلك وفق الملاحظات الموجهة إليه (ها)، مع ضرورة موافاة اللجنة بالنسخة المعدلة لإعادة تقييمها، وسيتم إلغاء المساهمة العلمية تلقائيا في حال عدم التزام الباحث (ة) بملاحظات اللجنة.
- يشار إلى عنوان المحور البحثي المختار في أعلى المساهمة العلمية.
- يدفع المشاركون مساهمة مادية رمزية لتغطية مصاريف المتابعة والطباعة والندوة، يحددها المركز لاحقا، قبل المرور إلى مرحلة التحكيم السري المزدوج.
- ترسل جميع المساهمات العلمية إلى البريدين الرقميين الآتيين:

ijtiihadcenter@gmail.com/ prof.kejiasmae@gmail.com



## تواريخ مهمة

- آخر أجل استقبال الملخصات: 10 أبريل 2026
- تاريخ الرد على الملخصات المقبولة: 30 أبريل 2026
- آخر أجل إرسال الأوراق النهائية: 15 غشت 2026
- تاريخ نشر المؤلف الجماعي: يحدد لاحقا.
- تاريخ انعقاد الندوة الدولية: يحدد لاحقا.

## اللجنة العلمية (المؤقتة)

- **الدكتور التجاني بولعوالي**، كلية اللاهوت والدراسات الدينية، جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا
- **الدكتورة أسماء كجي**، كلية الشريعة، جامعة محمد بن عبد الله، فاس - المغرب
- **الدكتور خيرئيل حسيني بن جميل**، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
- **الدكتور بدران بن لحسن**، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر
- **الدكتور عبد اللطيف أوديدي**، كلية الطب والصيدلة، جامعة محمد بن عبد الله، فاس - المغرب
- **الدكتور محمد ظهيري**، جامعة كومبلوتنسي، مدريد - إسبانيا
- **الأستاذة سارة الهادي**، جامعة محمد الخامس، الرباط - المغرب
- **الدكتور مهدي برياح**، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (إفبو)
- **الدكتورة شيما كجي**، جامعة ابن طفيل، القنيطرة - المغرب
- **الدكتور عبد الحق الكواني**، الهيئة العلمية للمجلس الأعلى للمسلمين، ألمانيا
- **الدكتور عبد الإله كافا**، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب
- **الدكتور محمد قروق كركيش**، جامعة ابن طفيل، القنيطرة - المغرب

